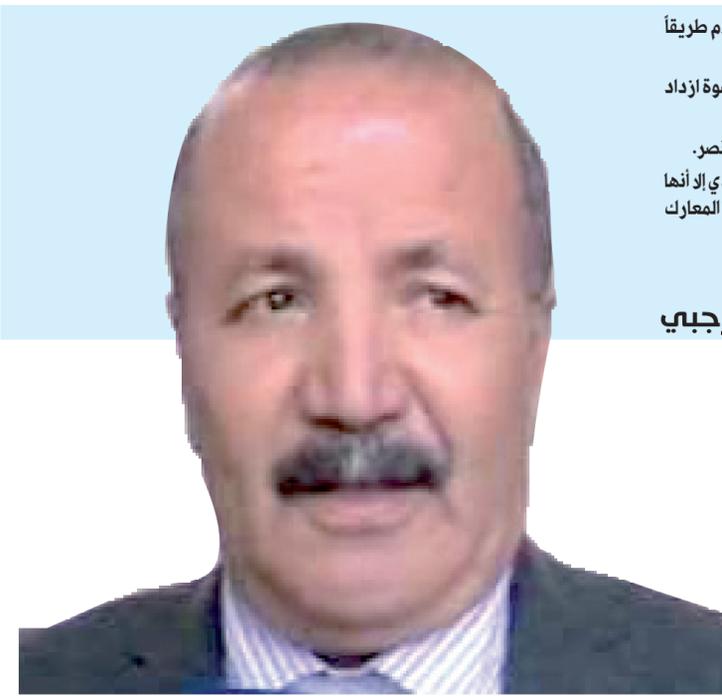


البروفيسور علي الميري لـ«الميثاق»:

الشعب اليمني على إمتداد تاريخه لايعرف إلا النصر مهما تكالب الأعداء



> قال البروفيسور علي الميري إن تاريخ الشعب اليمني الممتد عبر الزمن لما يقارب 200 ألف عام لايعرف للاستسلام طريقاً بل كان دائماً هو المنتصر مهما تكالب الأعداء..

وأضاف: أن قوى العدوان بقيادة السعودية لم تحسن قراءة التاريخ اليمني، فكلما ازدادت ضرباتهم وهجماتهم قسوة ازداد اليمن واليمنيون قوة وصلابة وإصراراً على النصر الذي كان حليفنا طوال فترة العدوان.

وأوضح الميري أن مبادرة وزير خارجية أمريكا جون كيري هي مشروع سعودي بامتياز بسبب فشلها في تحقيق أي نصر.

وقال: إن السعودية تريد الخروج من ورطتها في حرب اليمن بدليل اجتماع اللجنة الرباعية التي أكدت تخليها عن هادي إلا أنها تراجعت عن هذا الخيار بعد أن وعد هادي ومن معه بالنصر على الأرض وطلب فرصة أخيرة للحسم، وبالتالي شاهدنا المعارك تزداد وتيرة.. وأكد الميري أن السعودية والأمم المتحدة سلّموا ملف اليمن إلى بريطانيا.. إلى نص الحوار.

حوار / عارف الشرجبي

مطامع الإمارات في اليمن استثمارية والسعودية تطمح لتمدد الوهابية والسيطرة على الجزر

السعودية وقطر والإمارات تنفذ خارطة الشرق الأوسط الجديد بعد فشل الإخوان في مصر وتونس واليمن

تراجعت السعودية عن التخلي عن هادي وأتباعه بعد أن وعدهم بتحقيق نصر على الأرض

الدول الغربية تسعى للسيطرة على منابع النفط العربي والمضائق

عجز العدوان عن تحقيق نصر عسكري دفعهم للعب بورقة الإرهاب وفرض الحصار

على روسيا أن تتنبه إلى محاولة عزلها عن البحر الأحمر وباب المندب

لماذا كان البحر الأحمر وباب المندب

مجلس الأمن أنه حقيقة خلفية للكيان الصهيوني، ومن هنا علينا أن لا نعول على مجلس الأمن بالقدر الذي نرمي بحملنا على الله وعلى الشعب اليمني المكلف الذي أثبت للعالم أنه شعب الحضارة الذي لا يخنق إلا لله فقط.

● وما جدوى تحركات ولد الشيخ كميحوت أممي؟
- كنا نعول كثيراً على السيد اسماعيل ولد الشيخ أن يلعب دوراً محورياً في حل الأزمة اليمنية ووقف نزيف الدم باعتباره عربياً يتألم لآلم أهوانه في اليمن.. ولكنه تحول إلى ارجواز يصارع طواحين الهواء، وبفرده لا يفعل الا ما يطلب منه، وكانت إقامته إلى مجلس الأمن الأخيرة مخيبة للآمال عندما شهد زوراً أن اليمن كانت تريد قصف البيت الحرام وشهد أن الصاروخ كان متوجهاً للكعبة، ولذا عليه أن يعيد حساباته من جديد أو يعتزل العمل السياسي حفاظاً على تاريخه وحرصاً على غسل يديه من دماء اليمنيين التي تسفك بدمع فته ومباركته، وهنا لابد من الإشارة إلى أن الأمم المتحدة واسماعيل ولد الشيخ أرادوا أن يكفوا حاضرين في المشهد اليمني رغم تخليهم عن دورهم الحقيقي الذي كنا نعوله عليهم.. ولد الشيخ بكل أسف وقف حائراً بعد أن تلخت الأمم المتحدة عنه وتركته وحيداً يصارع طواحين الهواء مكشوفاً منظره من الآن فصعب، شيء بالقدر الذي ينفذ ما يطلب منه من خلال القرار 2216 والعبارة الخليجية.

● في الواقع أن تجاذبات دولية وإقليمية تدور رحاها في اليمن.. فآين تقف السعودية والإمارات مما يجري من عدوان؟

- السعودية والإمارات هما رأس الحربة في العدوان على اليمن، ويبدون أن الغرض قد طلب من السعودية أن تتبنى تنفيذ الجيم، من رسم خارطة الشرق الأوسط الكبير بدلا من جماعة الإخوان المسلمين الذين فشلوا وسقطوا في 2012م

بريطانيا التي تسير الجميع بما فيها أمريكا والسعودية غير أن بريطانيا اعتادت على أن تكون في الظل وتدفع ببقية الدول للواجهة، وما زيارة رئيسة وزراء بريطانيا مؤخرا للخليج وحضور اجتماع مجلس التعاون الخليجي الا خير شاهد على أن أنها هي التي تحرك أدوات العدوان على بلادنا، ولا ننسى أن حرص دولة الإمارات على التواجد في عدن وجزيرة سقطرى يأتي بدافع من بريطانيا الحريصة على العودة إلى اليمن بشكل غير مباشر من أجل أن تدفع الكلفة دول الخليج والسعودية التي ارتمت في أحضان الامريكاني وبريطانيا بكل ثقلها المالي خاصة بعد موت الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي كان يحرص على بقاء العلاقات العربية متوازنة، ويمكن القول: إن استمرار العدوان على بلادنا قد أفرز واقعاً جديداً وهو ظهور دول كنا نعتبرها لعبة أساسية في عملية التوازن العالمي ولكنها فضلت البقاء، في الهاشم الضيق رغم ثقلها المالي والاقتصادي كنفتم من هجمات الجوية والبحرية، فبدأت تهاجم المناهذ البحرية والسواحل اليمنية من ميدى إلى باب المندب مروراً بالحديدة والمخا والخوخة، ناهيك عن الغارات الجوية التي شملت كل شيء، حتى المقابر هذا من جانب، الشيء الآخر الذي تمارسه السعودية هو شراء الذمم ليس على مستوى الأفراد والمسؤولين الدوليين بل تعدى الأمر إلى شراء مواقف الدول والمنظمات الدولية لضمان الحصول على تأييد للحرب أو المشاركة فيها أو الصمت حيال ما يرتكب من مجازر بحق الشعب اليمني وتدمير تاريخه وبنيتة التحتية.

● مؤخراً طرح وزير خارجية أمريكا جون كيري مبادرة أو مشروع حل من عدة نقاط.. كيف ترى ذلك؟

- مشروع كيري اعتقد أنه سعودي بامتياز، فعندما فشلت السعودية ودول تحالف العدوان في تحقيق أي نصر لجأت إلى تبني مشروع كيري وكادت تتخلل عن عميلها اليمني «هادي» ورغم ذلك تظاهرت برفض المبادرة وتمسكها بجمادي ليس حرصاً عليه بقدر حرصها على الخروج من ورطتها في حرب اليمن بدليل اجتماع اللجنة الرباعية التي أكدت تخليها عن هادي وإعلان وقف الحرب على اليمن قبل أن تتراجع عن هذا الخيار بعد أن وعد هادي ومن معه بتحقيق النصر على الأرض وطلب فرصة أخيرة للحسم، وبالتالي شاهدنا المعارك تزداد وتيرة ومع ذلك لم يجنوا إلا الخسائر فقط.

● أشرت يا دكتور إلى التجاذبات الدولية في الملف اليمني..

- فعلاً هناك تجاذبات ومصالح إقليمية ودولية في اليمن، ولكني أجزم أن الملف اليمني سلم بكل تفاصيله لمملكة

الحوار مجرد مسكّنات لتدمير مخطط التمزيق وطرف السعودية لا يمتلك قراراً

روسيا لعبت دوراً ناجحاً في سوريا وعليها ألا تترك الملف اليمني

مهما تكالب الأعداء، ولو لحظنا أن قوى العدوان الدولي الذي تقوده السعودية على اليمن قد سارت على كل الاتجاهات في عدوانها، فهي تستخدم الحرب الاقتصادية وفي نفس الوقت كنفتم من هجمات الجوية والبحرية، فبدأت تهاجم المناهذ البحرية والسواحل اليمنية من ميدى إلى باب المندب مروراً بالحديدة والمخا والخوخة، ناهيك عن الغارات الجوية التي شملت كل شيء، حتى المقابر هذا من جانب، الشيء الآخر الذي تمارسه السعودية هو شراء الذمم ليس على مستوى الأفراد والمسؤولين الدوليين بل تعدى الأمر إلى شراء مواقف الدول والمنظمات الدولية لضمان الحصول على تأييد للحرب أو المشاركة فيها أو الصمت حيال ما يرتكب من مجازر بحق الشعب اليمني وتدمير تاريخه وبنيتة التحتية.

● مؤخراً طرح وزير خارجية أمريكا جون كيري مبادرة أو مشروع حل من عدة نقاط.. كيف ترى ذلك؟

- مشروع كيري اعتقد أنه سعودي بامتياز، فعندما فشلت السعودية ودول تحالف العدوان في تحقيق أي نصر لجأت إلى تبني مشروع كيري وكادت تتخلل عن عميلها اليمني «هادي» ورغم ذلك تظاهرت برفض المبادرة وتمسكها بجمادي ليس حرصاً عليه بقدر حرصها على الخروج من ورطتها في حرب اليمن بدليل اجتماع اللجنة الرباعية التي أكدت تخليها عن هادي وإعلان وقف الحرب على اليمن قبل أن تتراجع عن هذا الخيار بعد أن وعد هادي ومن معه بتحقيق النصر على الأرض وطلب فرصة أخيرة للحسم، وبالتالي شاهدنا المعارك تزداد وتيرة ومع ذلك لم يجنوا إلا الخسائر فقط.

● مؤخراً طرح وزير خارجية أمريكا جون كيري مبادرة أو مشروع حل من عدة نقاط.. كيف ترى ذلك؟

- مشروع كيري اعتقد أنه سعودي بامتياز، فعندما فشلت السعودية ودول تحالف العدوان في تحقيق أي نصر لجأت إلى تبني مشروع كيري وكادت تتخلل عن عميلها اليمني «هادي» ورغم ذلك تظاهرت برفض المبادرة وتمسكها بجمادي ليس حرصاً عليه بقدر حرصها على الخروج من ورطتها في حرب اليمن بدليل اجتماع اللجنة الرباعية التي أكدت تخليها عن هادي وإعلان وقف الحرب على اليمن قبل أن تتراجع عن هذا الخيار بعد أن وعد هادي ومن معه بتحقيق النصر على الأرض وطلب فرصة أخيرة للحسم، وبالتالي شاهدنا المعارك تزداد وتيرة ومع ذلك لم يجنوا إلا الخسائر فقط.

● أشرت يا دكتور إلى التجاذبات الدولية في الملف اليمني..

- فعلاً هناك تجاذبات ومصالح إقليمية ودولية في اليمن، ولكني أجزم أن الملف اليمني سلم بكل تفاصيله لمملكة

● في البداية ما قرأتك للمشهد السياسي الراهن؟
- شكرًا لك ولصحيفة «الميثاق» الغراء، التي عودتنا على تلمس القضايا الوطنية، أما فيما يتعلق بالمشهد السياسي الراهن، فهو في حالة من الإرباك والذهول والتشتت، ناهيك عن التجاذبات العنيفة التي أثرت على كل مجريات الأحداث داخل الساحة اليمنية، فهناك عوامل محلية وإقليمية ودولية كلها مؤثرة على مجريات الأحداث، هناك عدوان خارجي على بلادنا منذ أكثر من واحد وعشرين شهراً تقوده جارة السوء السعودية وغيرها من دول العدوان.. هذا العدوان الذي كان المخططون له يريدون من خلاله إخضاع وتركيع اليمن وسلب قراره السياسي ولكنهم لم يحسنوا قراءة التاريخ اليمني الذي يؤكد أن اليمن لم ولن تركع على مدى التاريخ الممتد لما يقارب (200,000) عام، فكلما ازدادت ضرباتهم وهجماتهم قسوة ازداد اليمن واليمنيون قوة وصلابة وإصراراً على النصر الذي كان حليفنا طوال فترة العدوان وحتى الآن برغم كل وسائل الدعم الذي تتلقاه دول العدوان من الكيان الصهيوني ومن أمريكا وبريطانيا وغيرها من الدول التي رهنت قرارها للمال المدنس الذي جعل العالم يقف اليوم متفرجاً على كل هذه المجازر التي ترتكب بحق اليمن وشعبها العظيم..

وإن الدول المعتدية والمساندة لها قد أيقنت أنها غير قادرة على الانتصار على بلادنا، فقد لجأت إلى أساليب أخرى أكثر خطورة وهي الجانب الاقتصادي المتمثل بالحصار البري والبحري والجوي، ناهيك عن قيام هادي بمحاولة نقل البنك من العاصمة صنعاء إلى عدن، بالإضافة إلى محاولة خلق بؤر جديدة أكثر اشتعالاً أمام الجيش اليمني واللجان الشعبية، ففتحووا إضافة إلى جيها تهمز ومارب جيهاات البيع وصعدت وميدي وباب المندب والحديدة والجزر اليمنية في البحر الأحمر الممتدة من باب المندب وصولاً إلى ميدى إضافة إلى فتح المجال أمام الإرهاب بكل فصائله الداعشي والقاعدية المدعومة من دول التحالف وهادي والتي تسيطر اليوم على معظم المحافظات الجنوبية والشرقية، ناهيك عن الحراك الذي أصبح مزيجاً من القاعدة وداعش والمطالبين بالانفصال وتمزيق اليمن الواحد، ولكن رغم كل هذا علينا أن نثق أن عنابة الله دائماً معنا وأنا سننتصر لأن التاريخ يؤكد بكل منعطفاته أننا سننتصر وسيهزمون هم ومن معهم.

● وماذا عن المحادثات والمشاورات هل سيكون لها دور في وقف العدوان والخروج من الأزمة؟

- على الرغم من حرصنا على إنجاح الحوارات التي جرت في جنيف أو الكويت ومؤخراً مسقط إلا أن الطرف الآخر لا يمتلك رؤية محددة لإخراج اليمن من أزيمته ووقف الحرب عليه، بل لقد أصبحت اليمن ساحة للتجاذبات وتصفيّة الحسابات بين قوى إقليمية ودولية، وهذا الأمر خلق لدينا قناعة بأن المشروع الوحيد الذي لدى الدول الالعبة الرئيسية هو تدمير اليمن وقتل أبنائه وتمزيق أراضيه ولحمته الاجتماعية كجزء من مشروع الشرق أوسط جديد خدمة للكيان الصهيوني، وسيأتي يوم نشاهد فيه كثيراً من دول المنطقة التي تقود عدوانها على بلادنا وقد مزقت ودمرت هي الأخرى، وبالتالي اعتقد أن الحوار لا يعدو عن كونه مسكّنات ومهدئات لتدمير مخطط التمزيق والهيمنة الدولية على مقدرات الشعب العربي، ناهيك عن السيطرة على منابع النفط والمضائق والأراضي العربية.

● إذا كان الحوار غير مجد فما الحل في نظرنا؟

- الحوار قيمة حضارية وإنسانية يجب أن نتمسك بها، ومع ذلك علينا الاستعداد لآسوأ الظروف، فإذا جنحوا السلم، فنحن دعاة سلم، وإذا استمرنا في عدوانهم ليس أمامنا من حل إلا المواجهة والاستعداد للحرب طويلة مهما كانت الكلفة.. دول العدوان عندما شاهدت قوة وصلابة الشعب اليمني وعجزها عن تحقيق أي نصر عسكري أو سياسي اتجهت في عدوانها علينا باللعن على الجانب الاقتصادي في فحاصرتنا في كل المنافذ وخاصة هادي مؤخراً بمحاولة نقل البنك المركزي إلى عدن ومنع تدفق إيرادات المشتقات النفطية للبنك المركزي في صنعاء ومن ثم خلق حالة من التذمر لدى قطاع كبير من الشعب كورقة للضغط على صانعي القرار بالعاصمة صنعاء للوصول إلى الاستسلام.. وهذا لأن تاريخ الشعب اليمني على المنتصر الزمن لا يعرف للاستسلام طريقاً بل كان دائماً هو المنتصر

في مصر وتونس واليمن وغيرها، وبالتالي ارتأت دول الغرب أن تكمل السعودية هذا الدور كدولة إسلامية تحمل العداء للعرب والمشروع القومي العربي، لأنهم خرجوا من رحم واحد سواءً الإخوان أو الوهابية، ومن هنا نجد السعودية وقطر والإمارات هم من ينفذ تحقيق هذه الأجندة، وعلى الرغم من ادعاء الإمارات عدوانها للفكر الإخواني إلا أنها تحالفت مع السعودية والإخوان المسلمين والقوميين واليساريين ممثلين للناصريين والاشتراكيين، وهذا الخليط الغريب الذي مزج في العدوان على اليمن أفصح بجلاء عن حجم التآمر على اليمن والوطن العربي، فكيف أصبح الاشتراكي والناصري أداة طيعة بيد الإخوان المسلمين والوهابية التي كان عبد الناصر يجاهر بمناهضته القوية لمشروعهم التدميري للعرب..

الغريب أيضاً أن الخلاف القائم بين السعودية والإمارات والذي ظهر واضحاً في عدن وحضرموت ودعم الإمارات لخالد بنحاح الطامح بخلافة هادي من جانب ودعم السعودية لهادي من جانب آخر وتمسكها به من زاوية أنها تدافع عن شرعيته المزعومة لتلقت من المحاسبة والمحاكمة.. كل هذا التداخل والتشابك جعل الملف اليمني معقداً للغاية وأن إمكانية الحل السياسي عبر المشاورات أمر صعب تحقيقه، ولذا لابد من قرار أممي واضح لوقف العدوان والحرب على اليمن لأن الحرب لن تقف إلا بقرار أممي وليس عبر الحوارات العدمية التي لم تكن إلا عبارة عن مسكن ومخدر لمزيد من القتل والتدمير.

● هل هناك خلاف إماراتي سعودي قد يوسع من دائرة المواجهة في اليمن؟

- فعلاً هناك خلاف يتسع كل يوم بين السعودية والإمارات، فالإمارات تفكر بعقلية استثمارية بحثة والسعودية لديها أطماع متعددة الأوجه والأهداف في اليمن، فهي تطمح للتوسع والتمدد المذهبي الوهابي أيضاً تريد إبقاء اليمن دولة ضعيفة، ناهيك عن حلمها بالتوسع على حساب الجزر والأرض اليمنية في الربع الخالي والعمق اليمني، ولذا لن تتوقف الحرب على اليمن إلا بقرار أممي صريح، وهنا يأتي دور الأصدقاء الروس والصينيين في تبني هذا القرار.

● إذا كانت السعودية والإمارات تدعمان كل منهما طرفاً سياسياً في اليمن فهذا مؤشر لاستمرار الحرب مستقبل حتى وإن توقف العدوان والقصف الجوي؟

- هذا ما يجب أن نعمل حسابه ونأخذه بعين الاعتبار، فقد تدعم السعودية أطراف القاعدة وداعش والإخوان المسلمين في العديد من محافظات الجمهورية، وتدعم الإمارات أطرافاً أخرى مثل الحراك وجزءاً من السلفيين المواليين لها كما هو حاصل اليوم في عدن، ناهيك عن تواجد الإمارات وتأثيرها على بعض القبائل في مارب، ولذا على الأمم المتحدة أن تتبنى قراراً واضحاً يضمن عدم تدخل هذه الدول في دعم واستمرار الحرب على اليمن وإن كنت أشعر أن هذا غير ممكن لأن الحرب يريد للحرب أن تستمر في بلادنا والوطن العربي بما فيه مصر التي تعاني من تآمر شرس من قبل السعودية والإخوان المسلمين وقطر وغيرها من دول الخليج بعد موقف مصر تجاه ما يحدث في سوريا.

● هل يعاين التحالف الدولي على اليمن من تصدع وتفكك؟

- بكل تأكيد دليل أن مصر تراجعت عن المشاركة البرية، وأيضاً تدور الآن عملية الإسحاب من التحالف، ناهيك عن الخلاف القائم بين الإمارات والسعودية، وهذا سيؤدي إلى إضعاف أمد الحرب على بلادنا وظهور أخطار كبيرة كتوسع دائرة الخليج للقاعدة والقبائل لإطالة فترة الحرب، أما بالنسبة للتجاذبات الدولية، فاعتقد أن الأمر شبه محسوم لأن الملف اليمني تديره بريطانيا وأمريكا تحطيطاً وتسليحاً وتوجيهاً وتأتي دول عظمى أخرى في الهاشم مثل الصين وروسيا اللتين مازلتا نعول عليهما كثيراً في وقف العدوان.

● لوخطأ العدوان السعودي يستهدف الأثر والتاريخ اليمني.. لماذا في تصورك؟

- للأسف الشديد أن تدمير الأثر والتاريخ اليمني لم يقتصر على السعودية ودول العدوان، فقد شاهدت بأم عيني يمينيين يعملون على تهريب الأثر اليمنية للخارج وتحديد لدول الخليج التي تشتريها وتهر بها إلى مختلف دول العالم وتحفظ باليسير منه، وقد ساهمت في وقت سابق أنا شخصياً باستعادة اثنتي عشرة قطعة أثرية كانت في طريقها للخارج، أما بخصوص إصرار دول العدوان على تدمير تاريخ وأثار بلادنا عبر القصف الجوي الذي طال العديد من المعالم الأثرية، فهو أمر نابع من عدم امتلاك هذه الدول أي آثار أو تاريخ لها دول طرانة وثأشئة وليس لديها ما يعجز وجودها على تدمير تاريخ اليمن الذي تؤكد الشواهد على الأرض أن اليمن أصل العروبة وأصل التاريخ الإنساني منذ الأزل، ويبدو أن هؤلاء، قد تناسوا أن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ اليمن وتاريخها باعتبارها جزءاً مما ورد في كتابه العزيز حين ذكر عرش بلقيس وإرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد، ولا ننسى أيضاً أن تاريخ العالم وتكون الجنس البشري يشكل عام مرتبط بالتاريخ اليمني لأن اليمن موطن الإنسان الأول وبالتالي فناريخنا محفوظ في كل جينات بني البشر على مدى حقب التاريخ بحسب ما أثبتته الأبحاث التي أجريتها.

اليمن موطن الإنسان الأول للجنس البشري في العالم

● آخر الأبحاث التي قمت بها وأهم نتائجها..

- آخر بحث كان في شهر مايو 2016م وقد سمينا هذا البحث (اليمن ملتين بوت)، ويعني «اليمن مخزن الإنساني»، وهذا الاسم طرحته أنا ضمن عدد من الأسماء على فريق البحث الأمريكي، وقد أعجب به فريق البحث وأصروا عليه لأنه يحتوي على حقيقة وهي أن كل جينات العالم لدينا إذ لا يوجد جينة واحدة في العالم إلا وأصلها في اليمن وهي موجودة وبحملها إنسان يمني، وبالتالي فإن كل شبر وبقعة تراب ومنطقة يمنية فيها تاريخ الدنيا كلها ويحز في نفسي الأبحاث توقفت خلال الأشهر الماضية بسبب الحصار الجوي والبحري والبري الذي تفرضه دول العدوان على بلادنا، لأننا كل شهرين لدينا جولة بحث جديدة كان يقترض القيام بها، وهي أبحاث عن جزئيات مكملة لما قد سبق من أبحاث وهي أبحاث توصلك إلى نوعية الأكل والشرب والعلاج الذي كان يستخدم في الزمن الغابر وغيرها من الجزئيات الجينية التي تحتم بدلالة التاريخ الإنساني وطريقه ونمط الحياة كل حقبه زمنية ومع ذلك لن نتوقف من البحث مهما كانت المصاعب ولدينا بحث سيكون في شهر إبريل القادم 2017م.

● كلمة أخيرة تريد قولها في نهاية هذا اللقاء؟

- أريد أن أوجه تحية إلى الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام والى السيد عبد الملك الحوثي قائد أنصار الله على ما قدماه لهذا الشعب من جهود ولولا حكمة الزعيم صالح والسيد عبد الملك لتمكن أعداء الوطن من شق الصف واللمحة الوطنية ولكن قيادتهما بإعلان التحالف بين مكون المؤتمر وأنصار الله وإعلان تشكيل حكومة الإنقاذ قطع الطريق أمام المزويعيين والمتربصين واليمن ولابد من تجذير هذا التحالف في مواجهة العدوان، أما بعد نصرنا فالصندوق هو الحكم.

أفغانستان وباكستان وقرقماستان يصل إلى 80-100 ألف سنة، والإنسان الآسيوي والمهند والصين عمره من 25-30 ألف سنة وتاريخ عمر الإنسان في أوروبا يصل إلى 46 ألف سنة وتاريخ عمر الإنسان في أمريكا 11 ألف سنة والاسترالي 11 ألف سنة، وبالتالي علينا أن نفاخر أن اليمن هي أصل حضارة العالم وأصل الجنس البشري على وجه الأرض بما فيها أفريقيا التي أكدت الأبحاث أن تاريخ الإنسان البشري فيها جاء بعد الإنسان اليمني بأكثر من 20 ألف عام من خلال الهجرات اليمنية التي انتقلت إلى هناك وعرفين أفريقيا بهذا الاسم مؤخرًا، عندما انتقل الإنسان اليمني إلى هناك ومنهم أفريقي من حضرموت في عهد الدولة السبئية، أما قبل ذلك لم تعرف أفريقيا بهذا الاسم لأن الشعوب التي سكنتها هي بالأصل يمنية عرفت بأسماء مختلف القبائل يمنية وقد أكدت الأبحاث أن اليمينيين غزو القارة الإفريقية قبل 150-200 سنة ثم غزوها مرة أخرى قبل 36000 عام.

● هل يعني ذلك أن تاريخ نوح كان في اليمن؟

- بكل تأكيد فقد توصلنا إلى أن تاريخ نوح كان في بلادنا قبل 24 ألف سنة، ولذا أجزم أننا أوجدنا حينات جديدة سبينية في أبحاثنا «جي زيرو» ويعني الأصل وقد بدأ من اليمن ثم انتشر في كل أنحاء العالم بسبب الطفرات الجينية التي حدثت بسبب الابتعاد عن الأصل فقيداً تحدث تغيرات متفاوتة مع الاحتفاظ بالجين الأصلي وهذا التغيير يتم كل عشرين ألف عام.

● هل يمكن أن يوجد ثقافات في الجينات على مستوى اليمن؟

- نعم ففي اليمن يوجد أقدمية في الجينات من منطقة إلى أخرى مثل مارب ثم تعز ثم الجوف ثم المحويت والسواحل اليمنية كافة التي استولت معها الكتل البشرية العاللة إلى أفريقيا وبقية دول ومناطق العالم عبر الحقب المختلفة.. كل قبيلة يمنية ومن هي القبيلة الأصل ومن هل الفرع وبكل دقة..

الجنينات في العالم، ولأن الجزم بهذا يحتاج إلى التزول الميداني إلى كل مناطق اليمن، وفعلاً نزلنا إلى كل المحافظات وتم أخذ العينات المطلوبة بشكل دقيق، وكانت المفاجأة أن النتائج أثبتت أن اليمن هي الموطن الأول للجنس البشري وهذا الاكتشاف يعد مكسباً ليس لليمن فقط، بل للإنسانية والبشرية بشكل عام بعد أن كان الاعتقاد السائد وهو اعتقاد خاطئ وغير صحيح أن أفريقيا هي موطن الإنسان الأول..

● من أين جاء هذا الاعتقاد الخاطئ أن أفريقيا هي موطن الإنسان الأول؟

- طبيعاً يأخذ جيناته من أويوه 50% من الأب و50% من أمه، وهذه الجينات ودول العالم فتوصلوا إلى هذا الاعتقاد بسبب أنهم لم يأخذوا عينات من الجينات اليمنية ولكن عندما تم أخذها من اليمن انضح أن الإنسان الأفريقي انتقل بالأصل من اليمن عن طريق باب المندب وسواحل تعز إلى أفريقيا ومنعها إلى مصر ولأن البحث الذي أجريناه كان بحثاً منهجياً موقفاً بين جامعة صنعاء، كلية الطب وجامعة فلوريدا تحديداً، فقد تم عمل أبحاث منهجية ومقارنة عميقة بين الجينات اليمنية والأفريقية ثبت أن الإنسان الأفريقي هو بالأصل يمني لأن الإنسان يأخذ جيناته من أويوه 50% من الأب و50% من أمه، وهذه الجينات لا يمكن أن تحطن على الإطلاق ولو بنسبة واحد في الألف.

● بعد أن تم التأكد أن الشعب اليمني هو أقدم شعب على الأرض.. هل استمرت الأبحاث؟

- نعم استمرتنا في عملية الأبحاث في اليمن وأمريكا بواسطة جامعة نيويورك، وحالياً انضم الينا فريق ثالث من سلوفاكيا، فوضعنا اتفاقية رسمية واستمرينا في عملية البحث في العديد من الدول وكانت النتائج مذهلة تؤكد أن عمر الإنسان اليمني والجينات اليمنية 200,000 وليس كما يدعي علماء الآثار والتاريخ أن تاريخهم يصل إلى سبعة آلاف سنة، فمفلاً تاريخ الإنسان والتاريخ